

الاستقما لأخبار دول المغرب الأقصى

@ 278 \$ الخبر عن دولة دوناس بن حمامة ابن المعز بن عطية المغراوي \$.

لما توفي حمامة بن المعز ولي بعده ابنه دوناس بن حمامة ويكنى ابا العطاف واستولى على فاس وسائر ما كان لأبيه من مدن المغرب وأعماله وخرج عليه لأول دولته ابن عمه حماد بن معنصر بن المعز بن عطية فجرت له معه حروب وخطوب وكثرت جموع حماد وغلب على ضواحي فاس وحاصرها حصارا شديدا وقطع عن عدوة القرويين جرية الوادي واحتفر السياج المعروف بسياج حماد ويقال إن دوناس خندق به على نفسه واستمر حماد محاصرا لفاس إلى أن هلك سنة خمس وثلاثين وأربعمائة فاستقامت دولة دوناس وانفسحت أيامه وصار الناس في هدنة ودعة ورخاء كثير .

وفي أيامه عظمت فاس وعمرت وكثرت أرباضها وقصدها الناس والتجار من جميع النواحي فأدار دوناس السور على أرباضها وبنى بها المساجد والحمامات والفنادق واستبحر عمرانها فصارت حاضرة المغرب من يومئذ ولم يشتغل دوناس من يوم ولي إلى ان توفي إلا بالبناء والتشييد وكانت وفاته في شوال سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة \$ الخبر عن دولة فتوح بن دوناس المغراوي \$.

لما توفي دوناس بن حمامة ولي بعده ابنه الفتوح بن دوناس ونزل بعدوة الأندلس ونازعه الأمر أخوه الأصغر واسمه عجيسة وكان شهما محربا